

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

وقوله : وَيَتَّعَاوَنَانِ عَلَيِ الْفُتَّانِ يَعْنِي الشَّيْطَانَ الَّذِي يَفْتِنُ النَّاسَ بِخُدْعِهِ وَغُرُورِهِ وَيُزَيِّنُ الْمَعَاصِيَ وَيَجْبِدُّهَا إِلَيْهِمْ . فَإِذَا نَهَى الرَّجُلُ أَخَاهُ عَنْ ذَلِكَ وَأَخْبِرَهُ بِمَا يَنْتَالُهُ مِنْ سُوءِ عَاقِبَةِ ذَلِكَ فَقَدِ اعْتَنَاهُ عَلَيْهِ . وَكَذَلِكَ أَخُو الرَّجُلِ لَهُ فَهْمًا مُتَّعَاوِنَانِ .

وفيه تفسير آخر : أَنَّ الْفُتَّانَ : اللَّصُّ الَّذِي يَعْضُ لَهُمْ فِي طُرُقِهِمْ لِأَخَذِ أَمْوَالِهِمْ وَيَفْتِنُهُمْ بِطُغُورِهِ عَلَيِ أَمْوَالِهِمْ فَيَنْبَغِي لِمَنْ كَانَ فِي سَفَرٍ مَعَهُ أَخُوهُ فَعَرَضَ لَهُ لِيَصُّ أَنْ يُعِينَهُ عَلَيْهِ . فَيَكُونُ كَمَا وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخُو الْمُسْلِمِ يَسْعُهُمَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ وَيَتَّعَاوَنَانِ عَلَيِ الْفُتَّانِ